

## تقييم إقتصادي لمشروع إنتاج وتشكيل جريد نخيل البلح بمحافظة الجيزة

إبريني صموئيل عازر - نادية حسين الشيخ - محمد عبدالعظيم

Corresponding author: Dr.erieny@hotmail.com

### المقدمة:

أصبحت المشروعات الصغيرة تمثل أولوية في إقتصاديات الدول النامية ، فهي في المدى القصير تمثل حلاً ضرورياً للإسهام في حل مشكلتي البطالة والفقر اللتان تعاني منهما الدول النامية خاصة المجتمعات الريفية ، وذلك عن طريق تنفيذ المشروعات المختلفة وإنتاج سلع خاصة بالمجتمع الريفي.

وتقوم المشروعات الصغيرة بدور رئيسي في توفير فرص عمل لجميع الفئات الإجتماعية وإستخدام العمالة الأسرية والعاطلة نتيجة موسمية العمل في بعض القطاعات أهمها القطاع الزراعي، وقيامها بتوفير السلع والخدمات بأسعار منخفضة نسبياً لشريحة ضخمة من ذوى الدخل المحدود ، وهي تعتبر وسيلة مفيدة لتوجيه المدخرات الصغيرة التي الإستثمار وتشجيع التوظيف الذاتي، كما انها قادرة على تدعيم التجديد والإبتكار بجانب تميزها بالتجاوب السريع مع المتغيرات مع نسبة قليلة من المخاطرة ، وهي قادرة أيضاً على لعب دور أكثر إيجابية في تنمية الصادرات وفي المساعدة على استحداث منتجات جديدة، وهي عند مستويات معينة من الإنتاج يمكنها العمل كصناعات مغذية للمشروعات الصناعية الكبيرة (كما هو الحال في اليابان).

لذا قد تبنت بعض الدول النامية هذا المجال وذلك برسم سياسات من شأنها العمل على إنتشار وتطوير هذه الصناعات مما أدى إلى تزايد النصيب الذي تساهم به في الدخل القومي لتلك الدول ، ففي مصر تنتشر الكثير من الصناعات الصغيرة خاصة في الريف وتقوم على المواد الخام الناتجة من الزراعة مثل صناعة منتجات الالبان والسجاد من الصوف والحريز والسجاد من بواقي القماش وصناعاته وتشكيل جريد نخيل البلح وصناعات اخرى تدر دخلاً اضافياً للأسر الريفية .

### مفهوم بعض الدول والمنظمات الدولية للمشروع الصغير

تبنت الأمم المتحدة في تقريرها عن منشآت الصناعات الصغيرة في مصر وتركيا تعريفاً للمشروعات الصغيرة، فقد ذكر مجدي شرارة، (٢٠٠٠) <sup>(١)</sup> ، أنها اعتبرت المنشأة التي يعمل بها ١٠ عمال فأقل من منشآت الصناعات الصغيرة. وعرفها البنك الدولي بأنها تلك المشروعات التي توظف أقل من ٢٥ عاملاً ، بينما عرفتها منظمة التنمية والتعاون الأوربية بأنها المشروعات التي يعمل بها أقل من ٢٠ عاملاً. وعرفت منظمة العمل الدولية (I.L.O) المشروعات الصغيرة اعتماداً على خصائص تتصف بها ليس من بينها عدد العمال أو رأس المال الثابت، حيث ذكرت (فاطمة شرابي، و وفاء أبو حليمه ١٩٩٩) <sup>(٢)</sup> أن المنظمة عرفت الصناعات الصغيرة بأنها تلك الصناعات التي تقيم وحدات صغيرة الحجم جدا تقوم بإنتاج وتوزيع سلع وخدمات، وتتألف في الغالب من منتجين يعملون لحسابهم الخاص في المناطق الحضرية في البلدان النامية، ويعتمد بعضها على العمل العائلي، ويستأجر البعض الآخر منها عمالاً أو حرفيين، ويعمل معظمها برأس مال ثابت صغير جداً، وربما بدون رأس مال وتستخدم تقنية ذات مستوى منخفض، وتكتسب عادة دخولا غير منتظمة، وتهيئ فرص عمل غير مستقرة، وغنى عن القول أن تعريف المنظمة على النحو سالف الذكر يتصف بالعمومية، ويلتقى في بعض خصائصه مع ما يعرف في الفكر الإقتصادي بأنشطة الإعاشة أو المشروعات متناهية الصغر.

(١) مجدي عبدالله شرارة ، أهمية تكامل الصناعات الكبيرة مع الصناعات الصغيرة في تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة. تطبيق على مدينة العاشر من رمضان، ندوة عن تنمية المشروعات الصغيرة ، جمعية النهوض بالريف المصري بمقر المركز القومي للبحوث ، محافظة الجيزة ، ٢٠٠٠/٤/١٥ .

(٢) فاطمة شرابي، وفاء أحمد أبو حليمه ، اتجاهات الريفيات نحر الصناعات الريفية الصغيرة والعوامل المرتبطة بها . المؤتمر الرابع وموضوعه" دور الإرشاد الزراعي في تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة للشباب الريفي" ، المركز المصري الدولي للزراعة ، الدقي، القاهرة ، ٢٠-٢١/١٠/١٩٩٩ .

وتباينت المعايير التي استندت إليها وكالات التنمية الدولية في تعريفها للمنشآت الصغيرة، فقد عرفتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) بأنها تلك المنشآت التي تستخدم عدد من العمال يتراوح بين ١: ١٥ عاملاً، ونقل قيمة أصولها الثابتة باستثناء الأرض والمباني عن ٢٥٠ ألف جنيه، وعلى خلاف ذلك فإن وكالة التنمية الدانماركية (دانيدا- DANIDA) تعرفها بأنها تلك المشروعات التي تستخدم من ٦-١٥ عاملاً، وانفق مجدي شرارة (٢٠٠٠)<sup>(٣)</sup>، سهير مصطفى (٢٠٠٣)<sup>(٤)</sup>، وأحمد حسن (٢٠٠٣)<sup>(٥)</sup> على أن كثيراً من المؤسسات الدولية قد عرفت المشروعات الصغيرة بأنها تلك المشروعات التي يتراوح عدد العاملين بها ما بين ٦: ١٥ فرداً، وقيمة أصولها الثابتة غير شاملة الأرض والمباني لا تتجاوز عشرة آلاف دولار. وتعرف المشروعات الصغيرة جداً بأنها تلك المشروعات التي يعمل بها عدد يتراوح بين ١: ٥ أفراد، وقيمة أصولها الثابتة غير شاملة الأرض والمباني لا تتجاوز ٤ آلاف دولار.

### تعريف المشروعات الصغيرة في مصر

وأوضح أحمد حسن (٢٠٠٣)<sup>(٦)</sup> أن مفهوم المشروعات الإنتاجية الصغيرة عرفته وزارة الشؤون الإجتماعية في مؤتمر عقده عن الصناعات الريفية بأنها الصناعات التي يقوم بها الريفيون في القرى في وقت فراغهم أو كل الوقت بصفة فردية أو جماعية. والمفهوم على هذا النحو ينظر لأنشطة تحسين الدخل على أنها مشروعات. ولا يتفق ذلك مع ماسبق ذكره عن مفهوم المشروع. وفيما يبدو أن مفهوم هذه الوزارة قد شهد تغيراً مع الوقت إستجابة لعوامل موضوعية،

ويميز مركز المشروعات الصغيرة في المجلس القومي للمرأة بين المشروعات متناهية الصغر، والصغيرة، والمتوسطة اعتماداً على معيارى عدد العمال ورأس المال مجتمعين، ويعرف المشروعات الصغيرة بأنها التي يتراوح رأسمالها بين ٥: ٥٠ ألف جنيه، وعدد العمال المشتغلين فيها بين ٥: ١٠ عمال.

### خصائص ومميزات المشروعات الصغيرة

ويرى زايد (٢٠٠١)<sup>(٧)</sup> أن من أهم خصائص ومميزات المشروعات الصغيرة:

- (١) أن المشروعات الصغيرة لها القدرة على توظيف عمالة أكثر من المشروعات كثيفة رأس المال ومن ثم انخفاض تكلفة فرص العمل، حيث يبلغ حوالى ٢٠% من تكلفتها في المشروعات الكبيرة التي تتطلب تقنيات متقدمة.
- (٢) لا تتطلب المشروعات الصغيرة كوادر إدارية ذات خبرة كبيرة إذ تعتمد فى أغلب الأحيان على الإدارة الذاتية أو العائلية، مما يؤدي إلى انخفاض التكاليف الإدارية ومن ثم انخفاض تكلفة المنتج النهائى.
- (٣) لا تتطلب المشروعات الصغيرة أساليب تكنولوجية متقدمة أو معقدة ومن ثم لا تتطلب مهارات وخبرات فنية عالية بما يتلائم مع قدرات الشباب حديثي الدخول في مجال العمل الحر لأول مرة.
- (٤) كذلك إستيعاب المشروعات الصغيرة للعمالة غير الماهرة والتي تشكل جزءاً كبيراً من قوة العمل فضلاً عن إسهامها في توفير العمالة المدربة للمشروعات المتوسطة والكبيرة وتشكل مخزوناً إستراتيجياً للتوسع الصناعى والتقدم والإبداعات والابتكارات التكنولوجية.
- (٥) كما تلبي طلبات المجتمع المحيط من السلع الإستهلاكية أو الوسيطة والمغذية للمشروعات المتوسطة والكبيرة بصورة مباشرة، مما يؤدي إلى سهولة التسويق بشرط توفير الجودة والسعر المناسب، حيث تغطي أنشطة كبيرة ومتنوعة كالصناعات الغذائية والكيمائية والنسيجية فضلاً عن توفير الخدمات فى مجالات الصيانة والتشييد والبناء والتوزيع والتسويق والآلات والطباعة وغيرها.

(٣) مجدي عبدالله شرارة، مرجع سابق ٢٠٠٠/٤/١٥.

(٤) سهير مختار مصطفى، دور المشروعات الصغيرة في التنمية الريفية. قسم الاقتصاد الزراعي، شعبة البحوث الزراعية والبيولوجية، المركز القومي للبحوث، أكتوبر ٢٠٠٣.

(٥) أحمد فؤاد حسن، الدور المرتقب للإرشاد الزراعي في المشروعات الزراعية والبيئية الصغيرة. الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المؤتمر السابع، وموضوعه العمل الإرشادي في ضوء التغيرات في جمهور الخدمة الإرشادية الزراعية، المركز المصري الدولي للزراعة بالدقي - القاهرة. ٢٠٠٣/١٠/٢٢.

(٦) أحمد فؤاد حسن، مرجع سابق ٢٠٠٣/١٠/٢٢.

(٧) محمود زايد، دور الصندوق الإجتماعي للتنمية وإنجازاته في مجال تنمية المشروعات الصغيرة بالطعام الزراعي. ندوة إمكانات تنمية المشروعات الصغيرة، جمعية رجال الأعمال لتنمية المشروعات الصغيرة بالدقهلية وجمعية النهوض بالريف المصري بالجيزة بمقر المركز القومي للبحوث، ٢٠٠١/٤/١٥.

- ٦) والمشروعات الصغيرة لها القدرة على المرونة والتحول الى إنتاج وتقديم سلع وخدمات تتناسب مع متطلبات السوق التي تتغير وتتطور باستمرار نتيجة لتغير الأذواق والعادات الإستهلاكية مع تغير أساليب الإنتاج وأدواته.
- ٧) كما أن المشروعات الصغيرة تعمل على زيادة أصحاب المشروعات فى مختلف أنواع الأنشطة الاقتصادية مما يزيد ويعمق ملكية القطاع الخاص فى المجتمع. وتحد من التفاوت بين الدخل لأصحاب الأنشطة المختلفة.
- ٨) تساهم فى الناتج القومى لتنشيط عملية النمو بما تنتج من دخول إضافية ورفع كفاءة إستغلال الموارد المتاحة.
- ٩) ويرى البعض أن المشروعات الصغيرة تهدف الى التنمية الريفية فى الإرتقاء بنوعية الحياة للريفيين وتوفير فرص العمل وتوزيع أكثر عدالة للدخل والثروة.
- ١٠) ويرى أحمد السيد (٢٠٠٣) <sup>(١)</sup> أن التقنيات المستخدمة فى المشروعات الصغيرة هى تقنيات مكثفة للعمل وتكلفتها من النقد الأجنبى منخفضة جدا والخامات المرتبطة بتلك التقنيات متوفرة محليا، ومهارات العمالة المطلوبة بسيطة وإنخفاض الحاجة الى إعداد وتدريب العمال وإنخفاض متطلباتها من البنية الأساسية ومن ثم إنخفاض تكلفة فرصة العمل بنحو ٢٠% عن تكلفتها فى المشروعات الكبيرة. وقد أضاف ايضا أن الإدماج بين الجانبين الإقتصادى والإجتماعى فى المشروعات الصغيرة يسهم فى تعبئة المدخرات العائلية واستثمارها وبالتالي توسيع قاعدة الإنتاج المحلى.
- ١١) وأن المشروعات الصغيرة تعمل على خلق فرصة المنافسة الكاملة فى الأسواق بالإضافة الى تمتعها بمرونة أكبر مما يجعلها قادرة على مواجهة المخاطرة واللايقين مقارنة بالمشروعات الكبيرة.
- ١٢) كما أن النمط الإجتماعى المرتبط بنشاط هذه المشروعات يميل الى تشغيل الأقارب والأصدقاء والنساء دون الإلتزام بمؤهلات دراسية رسمية، والتوسع والتطوير فضلا عن القدرة على الإنتشار الجغرافى مما يودى الى تحقيق التنمية المتوازنة جغرافيا.
- ١٣) كما ان للمشروعات الصغيرة القدرة على تغيير الإنتاج لتقديم سلع تتناسب مع متطلبات السوق التي تتغير وتتطور باستمرار نتيجة لتغير الأذواق والعادات الإستهلاكية .
- ١٤) بالإضافة الى أن الصناعات الصغيرة تساعد فى زيادة الدخل القومى وتحسين مستوى المعيشة بتوفير فرص عمل لقطاع عريض من أفراد المجتمع.
- ويتناول هذا البحث بالدراسة المشروعات الريفية الصغيرة القائمة على استخدام جريد نخيل البلج في صناعة الاقفاص والسلال والكراسي، فتشير الدراسات التي ان مساحة اشجار نخيل البلج في مصر قد بلغت بنحو ١٠٥ الف فدان بمقدار ١٥ مليون نخلة<sup>١</sup>
- ولذلك فتوافر المنتجات الثانوية لنخيل البلج والتي بلغ ٦ مليون طن سنوياً يمكن استغلاله اقتصادياً بدلا من حرق هذه المنتجات وتلويث البيئة ، وأيضاً لما توفره مثل هذه الصناعة من فرص عمل في الريف المصري والتي لا تتطلب مستوى تعليم عالي، وبذلك يتم التقليل من حجم البطالة، كذلك استغلال جريد نخيل البلج اقتصادياً يعمل على توليد دخل للأسرة في الريف المصري يساعد أيضاً في حل مشكلة الدخل الاسري لما تحتاج إليه صناعة جريد نخيل البلج من رأس مال صغير غالبية لشراء الجريد فقط وذلك لإنخفاض تكلفة الإنتاج الثابتة ونظراً لتواجد الجريد على مدار السنة فإن صناعة منتجات الجريد مستمرة وليست موسمية.

#### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السعي الى تقييم الكفاءة الاقتصادية لأحد المشروعات الريفية الصغيرة بمحافظة الجيزة هو مشروع تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلج لصناعة السلال والاقفاص والكراسي ، وذلك لان اي سياسات لتطوير القطاع الإقتصادي يستلزم تحليل لتلك المشروعات للوصول الى نتائج يمكن الاستناد منها عند وضع خطط استثمارية لدفع عجلة التنمية وذلك من خلال إعادة تقييم الاداء الاقتصادي لهذه المشروعات للوقوف على صافي العائد المحقق لها حتى يتثنى رفع كفاءة الاستثمارات ورفع الكفاءة الإنتاجية لتلك المشروعات والتعرف على عوامل

(١) أحمد أحمد محمد السيد ، دراسة تحليلية مقارنة لمشكلة البطالة في محافظتي الشريعة وشمال سيناء. المؤتمر الحادي عشر للإقتصاديين الزراعيين وموضوعه " التنمية البشرية في القطاع الريفي ، الجمعية المصرية للإقتصاد الزراعي ، القاهرة ، ٢٤-٢٠-٢٠٠٣.

<sup>١</sup> وزارة الزراعة واستطلاع الاراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية ، الإقتصاد الزراعي - احصاءات المحاصيل الصيفية والتبلي ، اعداد متفرقة.

النهوض بها لتحقيق الغرض من تلك المشروعات في امتصاص العمالة الزائدة للمجتمع وزيادة المساهمة في الدخل الفردي ودفع عملية التنمية ورفع مستوى المعيشة.

#### منطقة الدراسة:

تم اختيار محافظة الجيزة كأحد أهم المحافظات الزراعية بجمهورية مصر العربية بما تمتاز به من تنوع محاصيلها عامة وزراعة نخيل البلح خاصة ، حيث ان المساحة المنزرعة بنخيل البلح قدرت بمتوسط ٨ الاف فدان بالمحافظة ، ويعتبر مشروع تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح لانتاج السلال والاقفاص والكراسي من الصناعات الهامة التي تقام في المجتمع الريفي وفي المناطق القريبة من الاسواق التجارية للفاكهة والخضر والتي يمكن للمرأة القيام بهذا المشروع فقد تم اختيار مركزي البدرشين والعياط ، حيث يحتل مركز البدرشين المرتبة الأولى في عدد مشروعات تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح ، حيث يبلغ عدد مشروعات تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح نحو ١٠٣ مشروع يمثل حوالي ٥٨.٨٥% من عدد مشروعات تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح بمحافظة الجيزة ، بينما احتل مركز العياط المرتبة الثانية في عدد مشروعات تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح بالمحافظة وبلغ نحو ٢٥ مشروع تمثل ١٤.٢٨% من إجمالي عدد مشروعات تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح بالمحافظة.

و اعتمدت الدراسة علي أسلوب العينة العشوائية البسيطة لعدد مشروعات تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح بمركزي البدرشين والعياط وقد شملت العينة ٥٠ مشروع لتصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح بمحافظة الجيزة.

#### الخامات اللازمة:

الجريد الناتج من صيانة وتهذيب نخيل البلح

#### اهم منتجات المشروع:

سلال وأقفاص من جريد النخيل يطلق عليها (عديات) حيث تستخدم في أغراض مختلفة في تعبئة ونقل الخضروات والفاكهة من اماكن زراعتها الي الاسواق ومنها ما يستخدم في نقل الطيور والدواجن من المزارع الي الاسواق.

الاثاث ، مثل الكراسي والمنضدة الصغيرة وشماسي الشواطئ وتستخدم داخل غرف الاقامة وخارجها ، هذا فضلا عن المقاهي السياحية ، ومظلات الحدائق العامة وأماكن الترفيه.

#### التمويل المطلوب لبدء المشروع:

#### التكاليف الانشائية للمشروع :

من جدول رقم (١) تبين من استمارات الاستبيان ان متوسط التكاليف الانشائية قدرت بنحو ٩٢٠٠ جنية علماً بأن المشروع لا يحتاج الي اقامة مباني فهو يقام علي مساحة من الارض قريبة او بجوار المنزل في معظم الاحيان تؤجر ، وتقسم علي النحو التالي ، حيث كانت تكاليف الالات والمعدات المستخدمة من ( سكاكين النقشير والتقطيع والسنايك - و منشار شريطي - و مقص - و قرم خشب - و مناشير يدوية - و شواكيش ) قدرت بنحو ٧٠٠٠ جنية ، و كانت متوسط تكاليف التأسيس والتجهيز بنحو ١٠٠٠ جنية ومصاريف التشغيل والتدريب بنحو ١٠٠٠ جنية وكان احتياطي الطوارئ (١٠%) من الاصول بنحو ٢٠٠ جنية .

جدول رقم (١) التمويل المطلوب لبدء المشروع\*

راس المال الثابت		راس المال العامل	
العناصر الاستثمارية	القيمة الاستثمارية	التكاليف متغيرة للدورة الاولى للمشروع لمدة ٣ شهور	اجمالي التمويل لمطلوب
الارض	0	دورة راس المال ٣ شهور	
المباني والمنشآت	0	مواد خام - وخامات بسيطة	
الالات والمعدات و التركيبات	7000	أجور ومرتبات	
تجهيزات وتأسيس	1000	طاقة ( كهربية - وقود) ومرافق	
مصاريف تأسيس وتجارب تشغيل وتدريب	1000	صيانة وقطع غيار	
احتياطي طوارئ(١٠%) من الاصول الثابتة بدون معدات	200	مصاريف تسويق	
الاجمالي	9200	ايجار ارض	
		احتياطي ( طوارئ تشغيل ومصارف ادارية)	
		الاجمالي	11698
		الاصول الثابتة	
		راس المال العامل في الدورة	
		اجمالي التمويل	20898

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة

تكاليف التشغيل لـ ٣ شهور (دورة راس المال):

وكما هو موضح بجدول رقم (١) ومن استثمارات الاستبيان كان متوسط تكاليف التشغيل للمشروع خلال ٣ شهور (دورة راس المال) بنحو ١١٦٩٨ جنية، حيث بلغت تكلفة المواد الخام بنحو ٢١٦٠ جنية والاجور والمرتببات بنحو ٦٩٠٠ جنية وتكاليف الطاقة (الكهرباء والوقود) بنحو ٤٥٠ جنية ومصاريف صيانة وقطع الغيار بنحو ٨٨ جنية ومصاريف التسويق بنحو ٣٠٠ جنية وكان ايجار الارض بنحو ١٢٠٠ جنية و احتياطي طوارئ التشغيل بنحو ٦٠٠ جنية .

\* تتضمن تكاليف ثابتة انشائية وتكاليف متغيرة للدورة الاولى

## جدول رقم (٢) مصادر التمويل لبدء المشروع بالجنية:

العناصر	القيمة	الاجمالي
تمويل ذاتي	٤١٧٦	
القرض	١٦٧٢٢	
اجمالي التمويل		٢٠٨٩٨

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة

ومن جدول رقم (٢) ومن استمارات الاستبيان تبين ان متوسط التمويل الذاتي للمشروع قد قدر بنحو ٤١٧٦ جنية ومتوسط القرض ١٦٧٢٢ جنية

أما عن تكاليف التشغيل للمشروع خلال عام كانت بنحو ٤٩٣٠٤ جنية كمتوسط اجمالي تكاليف التشغيل لسنة كما هو موضح بالجدول رقم (٣) .

## جدول رقم (٣) الإيرادات والتكاليف السنوية للمشروع بالجنية.

العناصر	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	السنة السادسة
الإيرادات	56700	64800	72100	76150	81000	81000
مواد خام - خامات وسيطة	6048	6912	7776	8208	8640	8640
أجور ومرتببات	27600	30360	33396	36736	40409	44450
صيانة وقطع غير	245	280	315	333	350	350
طاقة ( كهرباء - وقود ) مرافق	1260	1440	1620	1710	1800	1800
مصاريق تسويق	840	960	1080	1140	1200	1200
ايجار ارض	4800	4800	4800	4800	4800	4800
اهلاكات خامات	121	138	156	164	173	173
احتياطي ( طوارئ تشغيل ومصاريق إدارية)	2400	2520	2646	2778	2917	3063
اهلاكات سنوية	920	920	920	920	920	0
اقساط القرض	0	4181	4181	4181	4181	0
فوائد بنكية	1421	1421	1421	1421	1421	0
اجمالي التكاليف	45655	53932	58311	62391	66811	64476
صافي الربح قبل سداد الضرائب	11045	10868	13789	13759	14189	16524
الضرائب	0	0	0	0	0	3304.8
صافي الربح بعد سداد الضرائب	11045	10868	13789	13759	14189	13219.2
العائد علي الاستثمار (صافي الربح/ اجمالي التكاليف%)	%24.2	%20.2	%23.6	%22.1	%21.2	%20.5
فترة الاسترداد (التكاليف الانشائية / صافي الربح بعد الضريبة)	٠.٨٣					

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

## التقييم الاقتصادي للمشروع:

عند إجتياز المشروع مرحلة التمويل نصل الي مرحلة تقدير مدي صلاحية المشروع الاقتصادية . ونبدأ بإعداد ملخص نتائج الاعمال التي تمكن من تقييم المشروع علي اساس المقاييس المختلفة للربحية وينحصر هذا التقييم في قياس مدي قدرة المشروع علي ادرار عائدات مناسبة ، وهناك العديد من المعايير التي تستخدم للتقييم المالي والاقتصادي للمشروع و من هذه المعايير :

### ١- صافي القيمة الحالية ( NPV ) : Net Present Value

وتشير صافي القيمة الحالية للمشروع الي الفرق بين القيمة الحالية لصافي الربح السنوي للمشروع ( إيرادات - تكاليف ) خلال عمر المشروع مطروحاً منه التكاليف الانشائية للمشروع، فإن كان صافي القيمة الحالية موجب أي تزيد إجمالي القيمة الحالية للارباح عن التكاليف الانشائية كان المشروع مربحاً والعكس صحيح ، وفي حالة وجود أكثر من مشروع استثماري يفضل المشروع الذي يعطي أكبر صافي قيمة حالية ، ويعبر عنه بالمعادلة التالية

$$NPV = \frac{P_1}{1+r} + \frac{P_2}{(1+r)^2} + \dots + \frac{P_n}{(1+r)^n} - C$$

حيث ان

$P$  = صافي الربح  
 $n$  = عدد السنوات  
 $C$  = التكاليف الانشائية  
 $r$  = معدل الخصم

### ٢- معدل العائد الداخلي ( IRR ) Internal Rate of Return

يعتبر معيار معدل العائد الداخلي من اهم المعايير المستخدمة في التقييم والمفاضلة بين المشروعات الاستثمارية المختلفة. وتستخدم البنوك حالياً في كل أنواع التحليل المالي والاقتصادي للمشروعات . وكذلك تستخدم معظم مؤسسات التمويل الدولية عند قبولها او رفضها للمشروعات المقدمة اليها بغرض التمويل . ويتمثل هذا المعيار في معدل الفائدة الذي تتساوي عنده القيمة الحالية لصافي إيرادات المشروع خلال عمر المشروع مع التكاليف الانشائية . وبمعني اخر هو معدل الخصم الذي عنده تكون صافي القيمة الحالية للمشروع الاستثماري تساوي صفر ويكون IRR هو معدل الربح السنوي للاستثمار في المشروع. ومن الجدول رقم (٥) يتضح ان المشروع يستطبع استرداد راس المال وتكاليف الانتاج وتكاليف التشغيل التي انفتت عليه بالاضافة الي تحقيق عائد قدره ١٢٥% (IRR) .

### جدول رقم (٥) التقييم الاقتصادي للمشروع

٩٢٠٠٠	مصاريف انشائية	
١١٠٤٥	السنة الاولى	
١٠٨٦٨	السنة الثانية	
١٣٧٨٩	السنة الثالثة	صافي الربح السنوي
١٣٧٥٠	السنة الرابعة	
١٤١٨٩	السنة الخامسة	
١٦٥٢٤	السنة السادسة	
٥٠٠٥ م.ج	NPV	صافي القيمة الحالية لعمر المشروع بسعر خصم ٨.٥%
١٢٥%	IRR	معدل العائد الداخلي

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة

<sup>10</sup> Kay ,D Ronald – Edward ,W ,M – farm management , 3ed – MacRaw – Hill , Inc , New York , 1994, Pp281-299

بعض السياسات والآليات المقترحة لتنمية المشروعات الصغيرة:

- ١- وضع شروط ميسرة لمنح القروض.
- ٢- زيادة حجم التمويل المخصص للمشروعات الصغيرة المنصرف من جانب الهيئات والجهات المختصة بالمشروعات الصغيرة المنفذة .
- ٣- حل المشكلات التسويقية التي تواجه المشروعات الصغيرة الريفية بمحافظة الجيزة من خلال إقامة المعارض المستمرة والمنافذ التسويقية المتنوعة.
- ٤- إعادة بناء الثقة بين الأجهزة الحكومية القائمة على تمويل المشروعات الصغيرة الريفية وأصحاب هذه المشروعات.
- ٥- وجود هيئة أو جهة مختصة بالمشروعات الصغيرة تقوم بالتنسيق والتشبيك بالهيئات الاخرى المعنية بالمشروعات ويتوافر بها المعلومات والبيانات عن قطاع المشروعات الصغيرة ، وتقديم الدعم السريع للمنتج لحل المشاكل التي يواجهها في مشروعه.
- ٦- توفير التدريب للكوادر العاملة في هذه المشروعات وتشجيع الشباب بالعمل بها والتخلي عن الوظيفة الحكومية ودعم الابتكار والتوسع في مراكز التدريب.
- ٧- تقديم التمويل الكافي من خلال تحفيز البنوك علي الإقراض بفترات سماح مقبولة وأسعار فائدة مميزة لهؤلاء الشباب.
- ٨- إيجاد روابط بين المشروعات بما يحسن من القدرة التسويقية لهذه المشروعات ويوفر لها إمكانيات تسويق منتجاتها من خلال المدخلات الي المشروعات الكبيرة.

#### المراجع

- 1) Kay ,D Ronald – Edward ,W ,M – farm management , 3ed – MacRaw – Hill , Inc , New York , 1994, Pp281-299
- ٢) أحمد أحمد محمد السيد ، دراسة تحليلية مقارنة لمشكلة البطالة في محافظتي الشرقية وشمال سيناء. المؤتمر الحادي عشر للإقتصاديين الزراعيين وموضوعه " التنمية البشرية في القطاع الريفي ، الجمعية المصرية للإقتصاد الزراعي ، القاهرة ، ٢٤-٢٥/٩/٢٠٠٣.
- ٣) احمد فؤاد حسن ، الدور المرتقب للإرشاد الزراعي في المشروعات الزراعية والبيئية الصغيرة. الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي ، المؤتمر السابع ، وموضوعه العمل الإرشادي في ضوء التغيرات في جمهور الخدمة الإرشادية الزراعية ، المركز المصري الدولي للزراعة بالدقي - القاهرة- ٢٢/١٠/٢٠٠٣.
- ٤) حسن رمزي القلا ، و عصام عبد الرحمن بدر، دراسة إقتصادية لبعض المشروعات الزراعية الصغيرة الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية المحلية. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد ١٧، العدد الاول. مارس ٢٠٠٣.
- ٥) سهير مختار مصطفى ، دور المشروعات الصغيرة في التنمية الريفية. قسم الاقتصاد الزراعي ، شعبة البحوث الزراعية والبيولوجية ، المركز القومي للبحوث ، أكتوبر ٢٠٠٣.
- ٦) فاطمة شرابي، وفاء أحمد أبو حليمة ، اتجاهات الريفيات نحو الصناعات الريفية الصغيرة والعوامل المرتبطة بها . المؤتمر الرابع وموضوعه" دور الإرشاد الزراعي في تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة للشباب الريفي" ، المركز المصري الدولي للزراعة ، الدقي، القاهرة ، ٢٠-٢١/١٠/١٩٩٩.
- ٧) مجدي عبدالله شرارة ، أهمية تكامل الصناعات الكبيرة مع الصناعات الصغيرة في تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة. تطبيق علي مدينة العاشر من رمضان، ندوة عن تنمية المشروعات الصغيرة ، جمعية النهوض بالريف المصري بمقر المركز القومي للبحوث ، محافظة الجيزة ، ١٥/٤/٢٠٠٠.
- ٨) محمد السيد الأمام ، أبتها محمد كمال أبو الحسن، دور اصناعات الصغيرة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ب ج.م.ع . " رؤية حول قضاياها ومشكلاتها" ، الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفي وكلية الزراعة بكفر الشيخ، مؤتمر دور التقنيات والبحوث الاجتماعية في التنمية الريفية ، ٢٠٠٣.
- ٩) محمود زايد ، دور الصندوق الاجتماعي للتنمية وإنجازاته في مجال تنمية المشروعات الصغيرة بالقطاع الزراعي . ندوة إمكانات تنمية المشروعات الصغيرة، جمعية رجال الأعمال لتنمية المشروعات الصغيرة بالدقهلية وجمعية النهوض بالريف المصري بالجيزة بمقر المركز القومي للبحوث ، ١٥/٤/٢٠٠١.



(١٠) وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الادارة المركزية ، الاقتصاد الزراعي - احصاءات المحاصيل الصيفية والنيلية ، اعداد متفرقة.

## الملخص

إتجهت الحكومة المصرية حالياً الي تشجيع إقامة المشروعات الصغيرة لما تقوم به بدور رئيسي في توفير فرص عمل لجميع الفئات الإجتماعية وإستخدام العمالة الأسرية لزيادة الدخل وحل مشكلات البطالة وانخفاض الدخل ، لذا تهدف الدراسة الي التعرف علي مشروع تشكيل وتصنيع جريد نخيل البلح كأحد المشروعات الريفية الصغيرة المنفذة في محافظة الجيزة ، من حيث دراسة التكاليف والإيرادات وتقييم المشروع وتقدير معدل العائد ومعرفة المشكلات التي تعوق ذلك المشروع بالمحافظة من خلال عينة الدراسة وشملت العينة ٥٠ مشروع من إجمالي ١٧٥ مشروع بالمحافظة .

و تم أختيار محافظة الجيزة كمنطقة للدراسة الميدانية حيث أنها تعتبر محافظة زراعية ، حيث تتمتع بالمساحات الزراعية وتنوع المشاريع الزراعية وموقعها الجغرافي المميز بين المحافظات، وعند دراسة مشروع تصنيع وتشكيل جريد نخيل البلح اوضحت الدراسة ان العائد علي الأستثمار في المشروع في السنة الاولى لبدء المشروع 24.2% بفترة أسترداد (٠.٨٣) سنة تقريبا بأرباح سنوية ١١٠٤٥ جنية / سنة وبأرباح في السنة السادسة بعد سداد كل أقساط القرض ودفع الرسوم الضريبية ١٢٢١٩.٢ جنية / سنة ، وان صافي القيمة الحالية قد بلغ نحو ٥٠.٥ جنية وان معدل العائد الداخلي للمشروع قد بلغ ١٢٥% .

## Summery

The Egyptian government is currently encouraging the establishment of small enterprises as they play a key role in providing employment opportunities for all social groups and using family labor to increase income, solve unemployment and low-income problems. this study aims to identify the project of formation and production of date palms as one of the small scale rural projects implemented in the Giza governorate, in terms of studying the costs , revenues, evaluating the project , estimating the rate of return and knowledge of the problems that impede that project in the governorate through the sample of the study. The sample included 50 projects out of 175 projects in Giza governorate.

This study showed that the return on investment in the first year of starting the project was 24.2%, (0.83) with an annual profit of LE 11045 / year and profits in the sixth year after payment of all installments of the loan and payment of tax as 13219.2 LE / year, net present value reached LE 50.5 and the internal rate of return of the project reached 125%.